Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf
Faculty of Humanities and Social Science
department of philosophy
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم الفلسفة

شهادة مشاركة

يشهد السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

أن الأستاذ ، سعودي مفتاح من جامعة سطيف2

شارك في فعاليات الملتقى الوطني الموسوم بـ: واقع تدريس الفلسفة بالجزائر بين العوائق و التحديات.

بمداخلة عنوانها: تدريس الفلسفة في الجامعة الجزائرية بين عزوف الطالب وتحديات الأستاذ.

يوم: 2024/04/16 بقسم الفلسفة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

السيد: رئيس قسم الفلسفة

د. خشعي عبد النور

رئيس الملتقى: الدكتور لصقع الربيع

الدكتور لصقع الربيع

السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نائب العميد المكلف لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

الدكتور: مرزقلال ابراهيم

CamScanner.@III

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الفلسفة

الملتقى الوطني الموسوم بـــ:

تدريس الفلسفة في الجامعة الجزائرية بين عزوف الطالب وتحديات الأستاذ

يوم 16 أفريل 2024

الاسم واللقب : **سعودي مفتاح**

الدرجة العلمية : **أستاذ محاضر قسم ـ أ ـ**

مؤسسة الانتساب : **جامعة محمد لمين دباغين سطيف2**

البريد الالكتروني / رقم الهاتف : meftah.saoudi@hotmail.fr / 0772603971

محور المشاركة : المحور السادس : **ظاهرة عزوف الطلبة على دراسة تخصص الفلسفة (الأسباب والحلول)**

عنوان المداخلة : **تدريس الفلسفة في الجامعة الجزائرية بين عزوف الطالب وتحديات الأستاذ**

تدريس الفلسفة في الجامعة الجزائرية بين عزوف الطالب وتحديات الأستاذ

Teaching philosophy at Algerian universities between student reluctance and professor challenges

الملخص :

واقع تدريس الفلسفة في الجزائر، يعاني من وضعية مزرية إنتاجا وممارسة، على الرغم من مختلف المحاولات التي قام بها بعض المشتغلين بالحقل الفلسفي، في الوقت الراهن، والهدف من مراء ذلك تحسين مستوى الطالب المعرفي والسلوكي، غير أن ظاهرة العزوف عن الدراسة من قبل الطالب، حالت دون ذلك.

مما زاد الأمر تعقيدا، وجعل الأستاذ تعترضه عراقيل، تطلبت منه حلا جذريا، ومواجهة تحديات مختلفة، الهدف منها هو رفع مستوى الطالب، في تحقيق أهدافه التربوية والمعرفية والاجتماعية.

Abstract:

The reality of teaching philosophy in Algeria suffers from a miserable situation in terms of production and practice, despite the various attempts made by some of those working in the field of philosophy at the present time, the aim of which is to improve the student's cognitive and behavioral level. However, the phenomenon of student reluctance to study has prevented this. This has made matters more complicated, and made the teacher face obstacles that require a radical solution and facing various challenges, the aim of which is to raise the student's level in achieving his educational, cognitive and social goals.

1 ـ مقدمة :

تعتبر مادة الفلسفة من بين المواد الأكثر قيمة معرفية، نظرا لطابعها الشمولي والإجماعي، والأقل اهتمام في المؤسسات الجامعية، نظرا لما يتعلق بها من تهم، مما جعل الإقبال عليها يتناقص عام تلو الآخر، غير أن خطاب التفلسف خطاب موجه إلى العقل، يدعوا إلى التأمل والتفكير والتحليل والنقد، وفق منهج تساؤلي يهدف إلى تحديد ماهية الأشياء والموجودات، وبيان العلل القصوى، التي تقع خلف وجود هذه الأشياء. ووفق هذا الجدل المنفتح والعقلاني، يحدث التفاعل بين الطرفين المتحاورين، وهو ما يجعل الحوار الفلسفي مرن، على الرغم من طبيعة الفلسفة الخلافية.

إن هذا التباين في التبرير الذي تقدمه الفلسفة، أدى إلى تغييبها من دوائر الفعل الاجتماعي، حيث جعلها تعيش غربة وسط البيئات الاجتماعية، على الرغم من حاجة المجتمعات إليها في رسم الخطوط العريضة لمعالجة قضايا المجتمع، فهذا الاغتراب أدى بدوره إلى هوة معرفية منقطعة النظير، انعكست على ذوات الباحثين والطلبة، خاصة في المؤسسات الجامعية، جاعلة من مسار البحث يتجه صوب ماهو تجريبي مادي. فالفلسفة ذات طبيعة مجردة ليست برهانية مادية، بل هي نشاط عقلاني مجرد، مما جعل طلبة الجامعة عموما، وطلبة الفلسفة على وجه الخصوص، في جفاء عنها. زيادة على ذلك مختلف التهم التي وجهت إليها، وظلت عالقة بها في كل حوار، من عقم معرفي، وتناقض فكري، واختلاف في المسلمات، وغيرها من الخصائص. لذلك نتساءل: كيف يمكن للأستاذ التعاطي مع البحث الفلسفي في الجامعة الجزائرية؟ وكيف يمكنه توجيه الطلبة للاهتمام بالفكر الفلسفي؟

2 ـ ماهية الفعل الفلسفي :

يرجع ظهور الفلسفة إلى ما قبل الميلاد، لكنّها كانت غير مُمنهَجة ولا مُقنَّنة، ثمّ مرَّت في مراحل جعلتها أكثر نُضجاً وازدِهاراً، وقد عرفت المُجتمعات السّابقة كلّها الفلسفة، وتعاملت معها وبها، إلّا أنّها كانت ظاهرةً في بعض المجتمعات أكثر من غيرها، وتقوم فكرة الفلسفة على النّظر إلى الإنسان والكون نظرةً عامّةً، فما هي الفلسفة، وما هو تعريفها، ومتى نشأت؟

تعريف الفلسفة

الفلسفة لُغةً الفلسفة في اللُّغة: أصل كلمة فلسفة هو اختصارٌ لكلمتَين يونانيّتين، هما :فيلو، وتعني: حُبّ، وسوفيا: تعني الحِكمة؛ أي إنّ معنى الفلسفة هو حُبّ الحِكمة، وينسب بعض المؤرّخين هذا الاصطلاح إلى فيثاغورس، الذي أطلق على نفسه لقب فيلسوف، وأرجعهُ البعض إلى سقراط الذي وصف نفسه بالفيلسوف؛ رغبةً منهُ في تمييز نفسه عن السّوفسطائيين الذين يدّعون الحِكمة، ويرى آخرون أنّ مُصطلح فلسفة يعودُ إلى أفلاطون؛ حيث استخدمها في وصف سولون وسُقراط.[1]

الفلسفة اصطِلاحاً

يختلف تعريف الفلسفة اصطِلاحاً عند الفلاسفة؛ إذ يُعرّفها الفارابي بأنّها) :العلم بالموجودات بما هي موجودة)، أمّا عند الكنديّ فإنّ الفلسفة هي: علم الأشياء بحقائقها الكليّة؛ حيث يُؤكّد أنّ الكُليّة هي إحدى خصائص الفلسفة الجوهريّة التي تُميّزها عن غيرها من العلوم الإنسانيّة، ويرى ابن رُشد أنّ التّفكير في الموجودات يكون على اعتبار أنّها مصنوعات، و(كلّما كانت المعرفة بالمصنوعات أتمّ كانت المعرفة بالصّانع أتمّ)، أمّا إيمانويل كانت فيرى أنّ الفلسفة هي المعرفة الصّادرة من العقل. والفلسفة كذلك ليست مجرّد مجموعة معارف جزئيّة خاصّة، بل هي علم المبادئ العامّة كما عرّفها ديكارت في كتابه مبادئ الفلسفة، وقال أيضاً: إنّها دراسة الحكمة؛ لأنّها تهتمّ بعلم الأصول، فيدخل فيها علم الله، وعلوم الإنسان والطَّبيعة، وركيزة الفلسفة عند ديكارت هي في الفكر المُدرِك لذاته، الذي يُدرك شموليّة الوجود، وأنّ مصدره من الله،[2] أمّا الفلسفة بمعناها المُبسَّط كما وصفها برندان ولسون: فهي عبارة عن مجموعة من المشكلات والمحاولات لحلّها، وهذه المشكلات تدور حول الله، والفضيلة، والإدراك، والمعنى، والعلم، وما إلى ذلك.[3]

3 ـ تاريخ الحجاج الفلسفي

---

[1] ـ رجب بو دبوس : تبسيط الفلسفة (الطبعة الأولى)، ليبيا -بنغازي: الدّار الجماهيريّة للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، بنغازي، ليبيا، 2011، ص ص 13-14.

[2] ـ ديكارت: **مبادئ الفلسفة**، ج1، ترجمه : عثمان امين، مكتبة النهضة المصرية، (1960)، ط1، مصر، 1960ص 12.

[3] ـ برندان ولسون: **الفلسفة ببساطة**، ترجمة: آصف ناصر، دار الساقي، ط2، بيروت، 2010، ص 9 .

تعود بدايات الدرس الفلسفي الحِجاجي إلى الفلاسفة السفسطائيين بروتوغوراس وغورغياس وهيباس، الذين عملوا على تفعيل هذه الممارسة الثقافية التي تشكل مقدمة تمهيدية لكل تاريخ سوسيو-ثقافي/وتعليمي/وسياسي بالضرورة .فمع الخطاب التربوي/الثقافي الجديد للسفسطائيين، جرى تدشين قطيعة ابستمولوجية مع البرادايم البلاغي التعليمي/النخبوي الافلاطوني المسيطر .حيث كانت الحظوة لبلاغة «التعليم العسكري» التي تتأسس على القواعد الأفلاطونية في «ضبط ومراقبة النفس» من اجل تحويل الإنسان إلى كائن عقلاني خاضع وبصورة قسرية إلى معايير وقواعد علم النحو الشكلاني الخاص بالطبقة النخبوية، إضافة إلى شروط الالتزام بطرق التلقين والحفظ بل والنطق أيضا وفق معايير محددة، مع ضرورة التشديد على قاعدة اجتناب إعادة قراءة وتحليل وتأويل ونقد النصوص الفلسفية والأدبية. هذه كانت هي أهم خصائص البلاغة الأفلاطونية التي تنطلق فيها من الاعتقاد الجازم «بأن النصوص صامتة ولا تحتاج للشروحات والتعليقات التي لا تزيد عن كونها ثرثرة ولغو فارغ.».[4]

من هنا، يمكننا القول أن البلاغة الفلسفية الأفلاطونية المشيدة على مفهوم الحقيقة vérité، لم تكن تضع في عين الاعتبار قيمة للمخاطَب/الجمهور/المتلقي auditoireالعادي الذي استحال داخل أسوار منظومتها العقلانية الصارمة مجرد أداة خاضعة لبنية القوانين الأيديولوجية السائدة. وإنما كانت تركز في المقام الأول على الكيفية التي يجري بواسطتها الحفاظ على ثبات المنظومة اللغوية والقيّمية .لذلك استعانت بمنطق الحِجاج البرهاني argumentation démonstrativeوبالطريقة التي يمكن أن يتم فيها إجراء عملية إدغام ظواهر الركود والثبات بواسطة آليات القسر المؤسساتي اليومي لغرض إجبار الأفراد ومن ثمة الحشود على تحويل الحقائق المطلقة إلى ممارسات يومية يجددون خلالها عهد الولاء وبطريقة لاشعورية لأحكام شرعيتها وضمان صلاحيتها غير القابلة للنفاد على الإطلاق.

نتيجة لذلك، ساهم أفلاطون بطريقة ما أو بأخرى في تشكيل أشبه بعقدة او بإعاقة لسانية linguistiqueعلى المستوى الذهني واللغوي والجسدي. وعمل على إفراغ البلاغة من مقوماتها الحجاجية التأويلية الأساسية التي تؤسس لمبادئ «الحوار والتواصل بين عقول المخاطبين من جانب؛ وبين المؤسسات الاجتماعية والسياسية من جانب آخر .[5]«وجرى اختزالها في الوقت ذاته إلى مجرد تقنيات بيداغوجية تقليدية وسايكولوجية وأدبية لتشكل فيما بعد الدعامة الأيديولوجية في عملية تثبيت الحقائق النخبوية لأغلبية فئوية محدودة وتهميش المنظومات القيّمية الأخرى والخاصة ببقية الفئات الاجتماعية. لتؤسس بذلك لـ«بلاغة انضباطية» قسرية بامتياز .

---

[4] - شاييم بيرلمان: فلسفة الحِجاج البلاغي، ترجمة: أنوار طاهر، مراجعة وتقديم :د. أبو بكر العزاوي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد-الأردن، ط1، 2019، ص13.

[5] -المصدر نفسه، ص117.

لكن، ومع النظام التعليمي/الثقافي السفسطائي –البايديا –Paideiaالجديد حصلت ثورة راديكالية واسعة لم تقتصر على التحول الدلالي لمفهوم البايديا ليشير للمرة الأولى لمفاهيم التربية والثقافة[6]، بل وجرى كذلك تفعيل ابستمولوجيا فلسفة الحِجاج الثقافية والانطلاق إلى رحاب اللغة الطبيعية والعالم اليومي والمخاطَب العادي وسياقاته التاريخية والثقافية. وذلك بالاستناد على منطق الحِجاج البلاغي الذي يقوم أساسا على أدوات الجدل والحوار والنقاش التي تضع وعلى نفس القدر من الأهمية والاعتبار كل من: المتكلم ethosوالخطاب logosوالمخاطَب/الجمهور /الباثوس pathosالمعادل للرأي والأهواء والانفعالات والمشاعر والخيال والتي تشكل في مجملها القدرات الإدراكية والذهنية والعقلية والجسدية للذات والتي تؤثر بالضرورة على عملية تشكيل الأحكام الأخلاقية والقيّمية/المفاهيمية لدى المخاطَب .نتيجة لذلك، كان هناك ثمة تلازم وثيق بين تحول مفهوم البايديا السفسطائي؛ وبين عملية إعادة الاعتبار للمخاطَب/الباثوس وبين امتداد جغرافية الدرس الفلسفي الحِجاجي بفضل السفسطائيين في عموم أرجاء الدولة الديمقراطية اليونانية. والسبب في ذلك إنما يعود لان منطق الحِجاج البلاغي يشتغل على تحليل منطق أحكام القيمة بهدف «العمل على تحليل النسق الهرمي للقيّم الذي يجري فيه نقش وحفر المبادئ العليا والدنيا والمتداخلة ضمن سلسلة من العلاقات التراتبية في العقل الإنساني. فهذه العلاقات تحيل بالضرورة إلى سلسلة لامتناهية من عمليات التمأسس الهرمي التي تتشكل عبر منطق الاعتقادات والقيم والأحكام المسبقة التي أصبحت في مجملها هي مقياس كل شيء في الواقع الإنساني اليومي .[7]«وبهذه الطريقة اتسعت أبعاد فلسفة الحِجاج السفسطائية النقدية لتشمل نقد المنظومات المنطقية والدلالية واللسانية واللغوية، ولتمتد إلى الأنظمة الفلسفية والسياسية والتشريعية والاجتماعية والقانونية لا سيما وان الدولة اليونانية كانت تمر بتحولات سياسية كبيرة شملت جميع الأصعدة بدء من عملية تشكيل المؤسسات البرلمانية والمحاكم القضائية وحتى أنظمة المؤسسات التربوية والتعليمية.

ولم تتحقق تلك التطورات في السياق الثقافي اليوناني إلا بعدما تحول نظام التعليم نفسه إلى خطاب سوسيو-سياسي يعمل على إعادة الاعتبار إلى كل من: المدرسة/المؤسسة التعليمية بوصفها الوسط الاجتماعي/السياسي بامتياز .حيث يكون فيها الدرس الفلسفي الحِجاجي هو القاعدة الأساسية في بناء فعل تواصلي تداولي pragmatique بين الأستاذ والتلميذ، وذلك بواسطة استعمال تقنيات الخطاب الحِجاجية التأويلية التي تتطلب الأعداد والتهيئة الكاملة لاكتساب الخبرة المفاهيمية والمعرفية الكافية في استعمال تلك التقنيات مثلما كانت لدى المعلم السفسطائي. وذلك ليكون الأستاذ على استعداد للحوار والنقاش والجدل الحِجاجي المنفتح على إمكانيات التحليل اللغوي والفلسفي والاجتماعي والسياسي والتأويل ألتعددي لمختلف الخطابات الثقافية، من اجل أن تتحقق حالة من التطور الدلالي الذي تلحقه بالضرورة عملية تدريجية من التحول الذهني والإدراكي.

---

[6] - أنوار طاهر، في تأويل بلاغة التعليم...من الكهف الإفلاطوني الى الحِجاج السفسطائي، مجلة علامات المغربية، العدد 46، 2016، ص ص. 135-150.

[7] - Michel Meyer : Logique, langage et argumentation, Hachette, Paris, 1982, p. 115.

4 ـ الغاية من تدريس الفلسفة

الفلسفة صندوق العقل، وما وجدت الفلسفة في قوم ما، إلا كانوا على درجة عالية من التعقل، والتعامل مع القضايا معاملة العالم البصير الذي يضع النتائج لا بحسب الأهواء، ولكن بحسب ما تؤول إليه طباع الأمور؛ فهي الأداة الفاعلة التي تمكننا من سبر أغوار القضية موضوع البحث والمناقشة، وتصنع في الإنسان حسًّا مميزًا من التفكير الناقد والتفكير الإبداعي الذي لا يقف محلك سر من قضايا حياته وقضايا وطنه وأمته، وإنما هو ذلك التفكير الذي يزرع فينا حب البحث والتأمل وإصدار الحكم الرصين. ومن هنا، تأتي أهمية تدريس الفلسفة في العالم العربي؛ لأننا نريد جيلاً قادرًا على النقد والإبداع وتخطي الحلول التقليدية، لا جيلاً خائر التفكير، عيي التعقل، ضعيف التفلسف.

إلا أن الفلسفة في العالم العربي تبدو، وهي محملة بالعديد من الأدران التي منعتها من تحقيق الدور المنوطة بها على صعيد التدريس في المرحلة ما قبل الجامعية -المرحلة الثانوية تحديدًا - وهذه الأدران عديدة ومتداخلة في الوقت ذاته، عديدة كونها لا تتعلق بعامل أو محور واحد، وإنما بأكثر من عامل ومحور. ومتداخلة كون العامل فيها قد يكون سببًا ونتيجة وربما مظهرًا أيضًا في الوقت ذاته، وهذا يقودنا إلى ضرورة الكشف عن أمر من الخطورة بمكان، وهو أن تدريس الفلسفة على ذلك النحو المتبع في المدارس الثانوية بصورته الحالية لا يخرج لنا جيلاً قادرًا على تحويل دفة الأوطان العربية من تخلف تغرق فيه حتى الثمالة إلى تقدم منشود على المستوى الحضاري المادي والروحي الأخلاقي، وإنما سيخرج لنا جيلاً هو إلى التبعية أقرب منه إلى القيادة، ومن التقليد أقرب منه إلى الإبداع.

إن المتأمل في واقعنا الفلسفي المعاصر، يجد أن الفلسفة لم تستطع أن تحدث تغييرًا في المحيط الثقافي أو السياسي أو الاجتماعي[8]، ربما لطبيعة الفلسفة ذاتها، باعتبارها عملاً عقليًا مجردًا عن الممارسة الإجرائية[9] . وبناءً عليه، فإن الفلسفة على حد ما ذهب إليه أحد الباحثين، لا بد أن تكون طريقًا ومنهجًا يقودنا إلى ثقافة الحداثة، بما تحمله من معاني التجديد والابتكار والتغيير، تلك المعاني التي تحاول أن تواكب سير ركب العولمة وتحدياتها الراهنة.[10]

---

[8] ـ عادل ظاهر، دور الفلسفة في المجتمع العربي، بحوث المؤتمر الفلسفي العربي الأول، بالجامعة الأردنية بعنوان: الفلسفة في الوطن العربي المعاصر، بيروت، مركو دراسات الوحدة العربية، 1985م، ص 71

[9] ـ مصطفى محسن، نحن والتنوير، عن الفلسفة والمؤسسة ورهانات التنمية، والتحديث وتكوين الإنسان في أفق الألفية الثالثة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2006م، ص 44

[10] ـ برهام غليوم بالاشتراك مع سمير أمين، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، حوارات لقرن جديد، بيروت، ط دار الفكر المعاصر، دمشق، دار الفكر، 1999م، ص 23

5 ـ رسالة الفلسفة أو فلسفة الحكمة

يمكن القول إنه قد تكون هناك رؤية ورسالة لتدريس مادة الفلسفة داخل وزارات التربية والتعليم العربية، إلا أنهما غير واضحتين الوضوح الذي ينقل الفلسفة إلى الواقع العملي الحياتي بكل أريحية، كما أن هذه الرؤية وتلك الرسالة لم تصغ بمشاركة كل أساتذة الفكر الفلسفي في كل قطر عربي على حدة على الأقل، وإنما صيغت بليل في الغالب، قد يكون صاغها فرد أو فردين أو مجموعة تعد على أصبع اليد الواحدة، ومن ثم فهي ليست نابعة من وجهة نظر جماعية تنظر للموضوع بنظرة شاملة في الغالب، وإنما هي نظرة ناقصة، ولا شك أن النظرة الناقصة هي نظرة لا تنطلق إلا من بعض الجوانب الفلسفية متغافلة عن الجوانب الأخرى. والحقيقة أن مسألة الرؤية والرسالة التي يجب تحديدها والتي تلخص الأهداف البعيدة والمرحلية التي نهدف إليها من تدريس مادة الفلسفة، مسألة في غاية الأهمية لا لكونها تحدد الأهداف فقط، ولكن لكونها ترسم الخطط والاستراتيجيات الأساسية والبديلة التي تمكن من تحقيق تلك الأهداف المرحلية والأساسية التي اشتملت عليها الرؤية إلى أرض الواقع. وإذا كان العمل بدون تخطيط مسبق فهو كمن يضع الماء في كوب به ثقب، ولن يمتلئ الكوب إلى نهايته مهما طال مدة انسكاب الماء، وهكذا الفلسفة، فلن يجدي تدريسها نفعًا في بلادنا العربية مادام تدريسها يسير خبط عشواء؛ فلا تخطيط ولا استراتيجيات ولا أهداف عامة أو أهداف مرحلية، ولن يكون لهذه المادة تأثيرها في عقول الطلبة، ومن ثم في عقول الشعب عامة. على الرغم من أن الفلسفة قرين التثقف؛ فالمثقف ـ على حد تعبير عبد الله العروي ـ مستشار في قيادة التقدم، وصاحب الحل والعقد في الكثير من القضايا وفي مقدمتها قضية النماء والازدهار.[11]

ومن هنا تبدو أهمية مشاركة قطاع كبير من أساتذة الفلسفة في صياغة الرؤية والرسالة، ولا مانع من الاستعانة بمعلمي مادة الفلسفة في المرحلة الثانوية؛ فقد عايشوا الواقع بكل جزئياته، ومن ثم لديهم القدرة على تشريح هذا الواقع بكل هناته واحتياجاته، وتحديد الأهداف والتطلعات الكفيلة بالارتقاء بمادة الفلسفة على الناحيتين النظرية الدراسية والعملية الحياتية. كما أنه ليس من اللائق عدم الاستعانة بالطلبة وأولياء الأمور في صياغة رؤية ورسالة واضحة عن مادة الفلسفة؛ حيث إنهم يعتبرون من ضمن من تشملهم المنظمة التعليمية، ولا يجوز أن تصاغ رؤية بدونهم.[12]

---

[11] ـ عبد الله كامل الكتاني، التأصيل الثقافي تجديد لتصحيح مسار التنمية، ملتقى العنصر الثقافي في التنمية، تونس، نوفمبر 1988م، سلسلة العلوم الاجتماعية، العدد 17، الجامعة التونسية، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، 1991، ص 77

[12] ـ انظر شروط صياغة الرؤية والرسالة تفصيلاً، دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي، الجزء الأول: إجراءات الاعتماد والتقييم الذاتي، القاهرة، ط الهيئة المصرية لضمان الجودة والاعتماد التربوي، 2007م، ص 62

تبقى أهمية إعلان رؤية ورسالة الفلسفة على الجميع، وعلى مستشاري مادة الفلسفة في وزارات التعليم العربية اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإعلان الرؤية والرسالة في كل المديريات التعليمية التي تندرج تحتها، ولا مانع من أن تتخذ المديريات التعليمية الإجراءات الكفيلة أيضًا، بإيصالها إلى الإدارات التعليمية المندرجة تحتها ضمانًا لوصولها بدورها إلى المدارس الثانوية المعنية بتدريس الفلسفة. كما أنه لا مانع من أن تتخذ كل مديرية على حدة أو إدارة على حدة أو مدرسة على حدة رؤية ورسالة خاصة بها شريطة أن تكون منبثقة ومتوائمة مع الرؤية والرسالة التي خرجت من تحت عباءة الوزارة التعليمية.

وعليه، فإننا نظن أن رؤية ورسالة مادة الفلسفة في قطاعات التعليم العربي ينبغي أن تتسم بالآتي:

أ - أن تكون رؤيتنا لمادة الفلسفة واضحة الصياغة، فلا لبس ولا غموض، ولا اختيار لألفاظ غامضة أو مصطلحات صيغت في بيئة غير بيئتنا العربية، فهي تناسب بيئتها التي صيغت فيها أكثر ما تناسب بيئتنا نحن.

ب - أن يشارك في صياغتها ممثلون عن أساتذة الفلسفة في الجامعة، ومعلمو الفلسفة في المرحلة ما قبل الجامعية، والطلبة وأولياء الأمور، وممثلون عن المجتمع المحلي، ومؤسسات المجتمع المدني.

ج- أن تعلن الرؤية والرسالة في أماكن واضحة على مستوى الوزارة والمديريات التعليمية والإدارات التعليمية والمدارس الثانوية.

6 ـ الخاتمة

إن ما يمكن التوصل إليه من خلال عرضنا هذا لإشكالية تدريس الفلسفة في الجزائر، هو لا بد من تشخيص العوائق التي تواجه تدريس الفلسفة في الجامعة الجزائرية، من أجل معالجتها ومواجهتها الفعلية، للرفع من مستوى التحصيل العرفي، لأن التجارب المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجال للشك، أن بداية التقدم الحقيقية هي التعليم وباب التعليم لا يمكن تحقيقه إلا بالمثابرة والاجتهاد، بيد أن الممارسات التي تحصل في الجامعة الجزائرية حاليا لا تبشر بخير، نتيجة عزوف الطلبة من حضور حصص التعليم الحضوري بصفة عامة، وحصص الفلسفة بصفة خاصة. لذا يتوجب على الهيئات الوصية إعادة النظر في إستراتيجية تعليم الفلسفة في الجامعة الجزائرية، ومن هذه النقاط التي يجب أن تدرج في مخطط الإصلاح البيداغوجي نذكر ما يلي :

- يجب على الجامعة إلزام الطالب للحضور في القسم
- يجب تكييف وحدات مادة الفلسفة مع قضايا الواقع الراهن
- يجب انتهاج الأساليب الاستشكالية والابتعاد عن أساليب الحفظ والتلقين

المصادر والمراجع

1. أنوار طاهر، في تأويل بلاغة التعليم...من الكهف الأفلاطوني إلى الحِجاج السفسطائي، مجلة علامات المغربية، العدد 46، 2016.
2. برندان ولسون: **الفلسفة ببساطة**، ترجمة: آصف ناصر، دار الساقي، ط2، بيروت، 2010.
3. برهام غليوم بالاشتراك مع سمير أمين، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، حوارات لقرن جديد، بيروت، ط دار الفكر المعاصر، دمشق، دار الفكر، 1999.
4. ديكارت: **مبادئ الفلسفة**، ج1، ترجمه : عثمان امين، مكتبة النهضة المصرية، (1960)، ط1، مصر، 1960.
5. رجب بو دبوس : تبسيط الفلسفة (الطبعة الأولى)، ليبيا -بنغازي: الدّار الجماهيريّة للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، بنغازي، ليبيا، 2011.
6. شاييم بيرلمان: فلسفة الحِجاج البلاغي، ترجمة: أنوار طاهر، مراجعة وتقديم :د. أبو بكر العزاوي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد-الأردن، ط1، 2019.
7. شروط صياغة الرؤية والرسالة تفصيلاً، دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي، الجزء الأول: إجراءات الاعتماد والتقييم الذاتي، القاهرة، ط الهيئة المصرية لضمان الجودة والاعتماد التربوي، 2007.
8. عادل ظاهر، دور الفلسفة في المجتمع العربي، بحوث المؤتمر الفلسفي العربي الأول، بالجامعة الأردنية بعنوان: الفلسفة في الوطن العربي المعاصر، بيروت، مركو دراسات الوحدة العربية، 1985.
9. عبد الله كامل الكتاني، التأصيل الثقافي تجديد لتصحيح مسار التنمية، ملتقى العنصر الثقافي في التنمية، تونس، نوفمبر 1988م، سلسلة العلوم الاجتماعية، العدد 17، الجامعة التونسية، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، 1991.
10. مصطفى محسن، نحن والتنوير، عن الفلسفة والمؤسسة ورهانات التنمية، والتحديث وتكوين الإنسان في أفق الألفية الثالثة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2006.
11. Michel Meyer : Logique, langage et argumentation, Hachette, Paris, 1982.

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف -المسيلة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الفلسفة
وبالشراكة مع فرقة البحث "المجتمع المدني في سياق تاريخي"
بالتنسيق مع "مخبر المهارات الحياتية"

ينظم الملتقى الوطني (حضوري وعن بعد) الموسوم بـ:

واقع تدريس الفلسفة في الجزائر بين العوائق و التحديات

16 أفريل 2024
قاعة المحاضرات عبد الحميد ابن باديس

RTPAOC

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - قسم الفلسفة-مخبر المهارات الحياتية;
http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الفلسفة

Faculty of Humanities and Social Sciences
depqrte;ent of philosophy

برعاية مدير جامعة محمد بوضياف: الأستاذ بودلاعة عمار

وبوصاية عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: الدكتور يحي تقي الدين

وبإشراف قسم الفلسفة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

وبالشراكة مع فرقة البحث "المجتمع المدني في سياق تاريخي" و"مخبر المهارات الحياتية".

برئاسة الدكتور: لصقع الربيع

ملتقى وطني هجين (حضوري و عن بعد)

عنوان الملتقى: واقع تدريس الفلسفة في الجزائر بين العوائق و التحديات.

التاريخ : 2024/04/16

بقاعة المحاضرات عبد الحميد بن باديس

ديباجة الملتقى:

مما لا شك فيه أن الفلسفة في حياتنا العامة وفي مدارسنا وفي جامعاتنا في أزمة،وجوهر هذه الأزمة أننا نلاحظ ضعف مستوى طالب الفلسفة سواء في التعليم الثانوي أو الجامعي ونفور الطلبة على دراسة الفلسفة، وعجز جامعاتنا على أن تساهم في نشر الوعي بأهمية الفلسفة وقيمتها في الحياة الجامعية بصفة خاصة اليومية بصفة عامة ، وعجزها أيضا على أن تكون لنا فلاسفة بمعنى الكلمة.

ومن مظاهر هذه الأزمة أن الدرس الفلسفي في الجزائر في التعليم الثانوي والجامعي يشهدمن حيث الممارسة حالة من البؤس ومن جهة التنظير البيداغوجي يعاني من الهزال والفقر، إنه يمر بأزمة عميقة يمكن رصد أعراضها في حالة ضعف المستوى ونفور الطالب وقلق الأستاذ والتلميذ و الطالب معا، وكذا الإفلاس والركود والتحجر على مستوى المنهاج وطرق التدريس والضعف والمرض والنقص على مستوى النتائج. هي أزمة متشعبة ومركبة تدفعنا الى اقتحام إشكالية محنة تدريس الفلسفة بالجزائر، ونحن على يقين منذ البداية أن هذه المحنة قاسم مشترك بين جميع الدول العربية، فالفلسفة وتدريسها تكابد في المجتمعات العربيّة ألوانًا شتّى من التقهقر و الضعف بليتهمها الكثيرون بتهمة العقم في الأثر والإرباك في الحياة.

والحاصل من كل هذا وغيره أنّ الفلسفة كممارسة داخل المؤسسات التربوية والتعليمية تواجه بلا شك في الجزائر وفي العالم العربي صعوبات على مستوى تقبلها، وخاصة في زمننا هذا الذي يعرف قفزة نوعية في مجال التطور التكنولوجي والرقمنة وثورة الذكاء الاصطناعي، كما نلاحظ أنّه بالرغم من التحولات النوعية التي عرفتها البرامج والمناهج

الخاصة بتدريس الفلسفة، فثمّة صعوبات عديدة معرفية ومنهجية ما زالت موجودة وتعترض الأستاذ والطالب معا، وهي تفرض ضرورة اعادة التفكير في الجانب الديداكتيكي والتربوي.

اشكالية الملتقى

اذا كان الدرس الفلسفي في الجزائر يعيش أزمة فماهي أعراضها ؟ وهل يمكن تشخيصها لمعرفة أسبابها العميقة ، هل الأمر مرتبط بالإشكاليات المقررة في البرامج وفي العناوين المحددة في عروض التكوين أم في طبيعة الأهداف و الكفايات المستهدفة ؟ وهل مدرس الفلسفة في الجزائر يمتلك من الخبرة و الكفاءات المعرفية التي تمكنه من اقتحام الإشكاليات المقررة في المناهج الدراسية ؟ وهل المادة التعلمية التي يتضمنها الكتاب المدرسي – اشكاليات فلسفية – تثير المتعلم وتدفعه إلى الإقبال عليها؟ وهل المتعلم خاصة الشعب العلمية والتقنية وحتى آداب ولغات يمتلك من الرغبة والتأهيل نفسيا وبيداغوجيا وجسديا ما يؤهله لخوض تجربة فلسفية؟ وهل عروض التكوين الخاصة بالجذع المشترك علوم اجتماعية و سنوات ليسانس والماستر تخصص فلسفة صالحة لتدريس الفلسفة وقادرة على غرس قيم الفلسفة الحقة في الطلبة ؟ كيف نفسر عزوف الطلبة على دراسة الفلسفة في الجامعات؟من يتحمل مسؤولية هذه النكسة؟ وما هي الحلول التي يمكن اقتراحها لمثل هذه المشكلات؟

أهداف الملتقى

1- تشخيص أسباب ضعف مستوى التكوين في مجال الفلسفةواقتراح الحلول.

2- تشخيص الأسباب الكامنة وراء ضعف مستوى التلميذ والطالب الجامعي في مجال الفلسفة واقتراح طرق المعالجة.

3- تشخيص الأسباب الكامنة وراء نفور طالب الجامعة من دراسة تخصص الفلسفة واقتراح طرق المعالجة.

4- تشخيص مدى ملاءمة البرامج وعروض التكوين المقترحة لمتطلبات الواقع الجديد.

5- اقتراح الحلول المناسبة لمعالجة أزمة تدريس الفلسفة في الجزائر؟

محاور الملتقى:

1- قراءة في المبادئ والمرتكزات النظرية، والمقاربات المنهجية لعروض التكوين و لمنهاج الفلسفة في الجزائر.

2- في دلالات الدرس الفلسفي وأخلاقياته وكفاياته في التعليم الثانوي و الجامعي.

3-مظاهر أزمة درس الفلسفة بالجزائر و الحلول المقترحة .

4- معوقات تعليم الفلسفة لطلبة المرحلة الثانوية والجامعية في الجزائر و آليات تجاوزها.

5- تدريس الفلسفة في الوطن العربي بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون.

6-ظاهرة عزوف الطلبة على دراسة تخصص الفلسفة (الأسباب و الحلول).

7- رهانات تدريس الفلسفة للأطفال في التعليم الابتدائي في الجزائر .

8- أعلام تدريس الفلسفة في الجزائر وموقفهم من أزمة تدريس الفلسفة في الجزائر.

شروط المشاركة:

*- يجب أن يكون البحث في أحد محاور الملتقى.

*-يجب على الباحث التقيد بالقواعد المتعارف عليها في البحث العلمي.

*- يجب أن يكون البحث جديدا غير منشور ولا مستل من دراسة سابقة.

*- تخضع البحوث إلى تحكيم أعضاء اللجنة العلمية للملتقي ولا يرد على البحوث المرفوضة.

* لغة الملتقى العربية و الانجليزية و الفرنسية.

* لا تقل عدد صفحات البحث عن10 صفحات ولا تزيد عن20 صفحة.

*- تكتب المداخلة بخطSimplifiedarabic14 في المتن و12 في الهامش. حجم

*-تكتب المداخلة بخطTimes New Roman حجم 12 في المتن و10 في الهامش

بالنسبة للمداخلات باللغة الانجليزية والفرنسية.

* لا تقبل المدخلات الزوجية

*- ترسل الملخصات في حدود 300 كلمة قبل 2024/03/20.

*- الرد على الملخصات المقبولة 2024/03/30.

*- يجب أن يتضمن ملخص البحث اسم المشارك ورتبته ومؤسسة العمل المنتسب إليها ورقم هاتفه وبريده المهني.

مواعيد هامة

آخر أجل لاستقبال المدخلات كاملة 2024 /04/04.

الرد على المدخلات المقبولة 2024/04/10

تاريخ انعقاد الملتقى: 2024/04/16

ترسل المداخلات إلى البريد الالكتروني :Laxiologie26@gmail.com

اللجان المشرفة على الملتقي

أولا : رئيس اللجنة العلمية للملتقى:

الدكتور خوضر رياض

ثانيا أعضاء اللجنة العلمية

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	مؤسسة العمل
عليش لعموري	أستاذ تعليم عالي	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر
الأخضر شريط	أستاذ تعليم عالي	جامعة الجزائر2
شكار ميلود	أستاذ تعليم عالي	جامعة الجزائر2
حميدي لخضر	أستاذ تعليم عالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة
مسالتي عبد المجيد	أستاذ تعليم عالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة
ضيف الله خوني	أستاذ تعليم عالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة
بورنان خيرة	أستاذة تعليم عالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة
ملوكي سليمان	أستاذ تعليم عالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة
بومانة محمد	أستاذ تعليم عالي	جامعة زيان عاشور الجلفة
حربوش العمري	أستاذ تعليم عالي	جامعة محمد لمين دباغين سطيف
سعودي مبروك	أستاذ محاضر "أ"	جامعة محمد لمين دباغين سطيف
حجاج خليل	أستاذ تعليم عالي	جامعة ابن خلدون تيارت
علة المختار	أستاذ محاضر"أ"	جامعة زيان عاشور الجلفة
نورية خالف	أستاذة محاضرة "أ"	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر
زروخي الدراجي	أستاذ تعليم عالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة

لرقط الحسين	أستاذ محاضر "أ	جامعة محمد بوضياف المسيلة
بوزبرة عبد السلام	أستاذ محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف المسيلة
بوراس يوسف	أستاذ محاضر "أ "	جامعة محمد بوضياف المسيلة
بركات عبد الحق	أستاذ تعليم عالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة
لصقع الربيع	أستاذ محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف المسيلة
خشعي عبد النور	أستاذ محاضر "ب"	جامعة محمد بوضياف المسيلة
محمودي خليفة	أستاذ محاضر "ب"	جامعة وهران2
بازة الحاج	أستاذ محاضر "ب"	جامعة محمد بوضياف المسيلة
أرفيس علي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف المسيلة
خوضر رياض	أستاذ محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف المسيلة
معيلبي عيسى	أستاذ محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف المسيلة
بوزناد سميرة	أستاذة محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف المسيلة
مجكدود ربيعة	أستاذة محاضرة"أ	جامعة محمد بوضياف المسيلة
بوسكرة علي	"أستاذ محاضر "ب"	جامعة محمد لمين دباغين سطيف
بوسكرة عمر	أستاذ محاضر "أ	جامعة محمد بوضياف المسيلة

ثالثا: أعضاء اللجنة التنظيمية

رئيس اللجنة التنظيمية:

الأستاذ: أحمد حسن

أحمد حسن	أستاذ مساعد "أ"	جامعة محمد بوضياف المسيلة
شرقي يونس	أستاذ مساعد "أ"	جامعة محمد بوضياف المسيلة
طرابلسي عمار	أستاذ مساعد"ب"	جامعة محمد لمين دباغين سطيف

محمودي سيف الدين	طالب دكتوراه	جامعة محمد بوضياف المسيلة
بوصبع وليد أكرم	طالب دكتوراه	جامعة الشلف
سالمي أم السعد	طالبة دكتوراه	جامعة محمد بوضياف المسيلة
بورنان مصطفى	طالب دكتوراه	جامعة محمد لمين دباغين سطيف
بوبكر عبد النور	طالب دكتوراه	جامعة ابن خلدون تيارت

الاشراف التقني و الاعلامي:

عادل العوبي

الرسوم الخاصة بالمشاركة:

4000.00(دج) للأساتذة والباحثين.

1500.00(دج) بالنسبة للطلبة.

استمارة المشاركة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الفلسفة

وبالشراكة مع فرقة البحث "المجتمع المدني في سياق تاريخي" و"مخبر المهارات الحياتية"

الاسم واللقب: .....

الرتبة: .....

مؤسسة الانتساب:..... ... .

البريد المهني.....

رقمالهاتف.....

عنوان المداخلة باللغة العربية:.....

عنوان المداخلة باللغة الانجليزية:.....

الملخص باللغة العربية:

.....

.....

.....

.....

……

……

……

……

……

Abstract:

……

……

……

……

……

……

……

……

……

……

……